

الكيميائي الفلسطيني وأبحاث المواد المتقدمة: افاق ومحددات وأمثلة عملية وتوصيات

حكمت هلال

قسم الكيمياء - جامعة النجاح الوطنية - نابلس - فلسطين

Hikmathilal@yahoo.com

ملخص:

يواجه البحث العلمي في فلسطيني معوقات كثيرة تحول دون وصوله الى المستوى المطلوب وتحول دون وضعه في مكانه الصحيح لضمان أدائه لدوره في التنمية المطلوبة. ولكن ورغم المعوقات الكثيرة، مثل نقص التمويل وعدم توافر الطواقم والمراكز وعدم اعتبار البحث العلمي أصلا من الضرورات والاولويات وعدم وجود السياسات المشجعة للعمل المشترك بين الباحثين، الا أنه لا يختلف اثنان في ضرورة التأسيس للبحث العلمي كضرورة تربوية متممه للعملية التعليمية وكضرورة لضمان المستقبل الفلسطيني في تحقيق التنمية المستدامة وضرورة لحل المشكلات الطارئة مثل المياه والطاقة والبيئة وغيرها. وتركز هذا المداخلة على مجال واحد من مجالات البحث العلمي الضروري في فلسطين وهو علوم المواد بصفتها موضوعا يجمع مختلف التخصصات ويتناول مختلف المجالات كالصحة والبيئة والطاقة، ويتداخل فيها البحث العلمي الاساسي والتطبيقي في ان واحد، مع التركيز على دور الكيميائيين في هذه البحوث، وعلى دور هذه المجالات في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين. وسنطرح أمثلة واقعية يستفيد منها العلماء الشباب حول امكانية اجراء بحوث متقدمة في هذا المجال من قبل الكيميائي الفلسطيني رغم الصعاب المالية ورغم قسوة الظروف، وامكانية النشر في مجلات علمية متقدمة يصعب على بعض الباحثين في الدول المتقدمة أن ينشروا فيها. كما سنحاول أن نقدم بعض الامثلة لمواضيع علوم المواد التي يمكن ان يبدأ بها الكيميائي الفلسطيني وتطوير هذه البحوث لتشمل مجالات تنتقل بالبحث الى مستوى الاستثمار الاقتصادي في فلسطين. بعد ذلك سيتم التركيز على وضع بعض التوصيات الواقعية على مستويات الافراد والجامعات وصانعي القرار ايضا، مع التركيز على تاسيس محاور تعاونية للعمل البحثي دون الاكتفاء بالبحوث الفردية.